

دراسة مقارنة في مهارة الاتصال بين اساتذة بعض اقسام كلية التربية الاساسية جامعة الموصل

م.د محمد علي محمد باقر

م.د بسام علي محمد الحسيني

ملخص البحث :

هدف البحث الى التعرف على الفرق في مستوى مهارة الاتصال بين اساتذة بعض اقسام كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل وللتحقق من ذلك افترض الباحثان وجود فروق في مستوى مهارة الاتصال بين اساتذة بعض اقسام كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل. وتكونت عينة البحث من (60) تدريسي من تدريسي بعض اقسام كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل، ولغرض جمع البيانات فقد استخدم الباحثان مقياس (مهارة الاتصال) الذي اعد من قبل علي حسين نجم العمراني وتضمن (38) فقرة ، وتم إخضاع المقياس للمعاملات العلمية قبل التطبيق النهائي على عينة البحث، وقد استخدم الباحثان (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط لبيرسون، المتوسط النظري)، وبعد إجراء عرض ومناقشة النتائج استنتج الباحثان وجود فروق في مستوى مهارة الاتصال بين اساتذة بعض اقسام كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل. واوصى الباحثان الى اقامة ندوات او دورات علمية في الكلية لمواكبة التطورات الحاصلة في مهارات الاتصال.
كلمات مفتاحية : مهارة ، اتصال ، اساتذة

A comparative study of communication skill among professors of some departments of the College of Basic Education at Mosul University

Dr. Mohammed Ali Mohammed Baker

Dr. Bassam Ali Mohammed Al-Hussaini

Abstract

Search goal to Identifying the difference in the level of communication skill among teachers of some departments of the College of Basic Education at the University of Mosul To verify this, the researchers assumed There are differences in the level of communication skill among teachers of some departments of the College of Basic Education at the University of Mosul. The research sample consisted of (60) teachers from some departments of the College of Basic Education at the University of Mosul, and for the purpose of data collection, the researchers used the (communication skill) scale that was prepared by Ali Hussein Najm Al-Omrani and included (38) items, and the scale was subjected to scientific transactions before The final application on the research sample, and the researchers used (the arithmetic mean, standard deviation, Pearson's simple correlation coefficient, the theoretical mean), and after presenting and discussing the results, the researchers concluded differences in the level of communication skill among teachers of some departments of the College of Basic Education at the University of Mosul. The researchers recommended the establishment of scientific seminars or courses in the college to keep abreast of developments in communication skills.

Keywords: skill, communication, teachers

1-1 المقدمة وأهمية البحث

يعد الاتصال عملية اساسية في مجالات العمل المختلفة الى جانب كونه عملية لاتقف عند وقت او مرحلة معينة من اداء الفرد. " وكلمة الاتصال مشتقة من المصدر (وصل) وهو يعني في اللغة الصلة والعلاقة وبلوغ غاية معينة من هذه الصلة، وقد حاول بعض العلماء والباحثين الاهتمام بتفسير الجوانب الاجتماعية لعملية الاتصال من الناحية التاريخية والسياسية حيث قامت عليها الجماعة الانسانية الاولى

والتي حظى الانسان في اشباع احتياجاته ورغباته وهذا قبل ان يكون له فكر جديد يدخل في نطاق الابدولوجيات" (ابراهيم، 2004، 15).

والاتصال من اهم الوسائل التي تساهم في مجال التربية والتعليم لتحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلمين من خلال إمدادهم بالمعلومات والتوجيهات اللازمة للمعرفة كذلك تحسين حالاتهم النفسية وتعبئة طاقاتهم لبذل الجهد اللازم سواء من خلال عملية الدرس النظري او التطبيق العملي، ويتوقع من المعلم الذي يجيد الاتصال ان يلاحظ الأداء ويقوم بتحليله ويستطيع مساعدة المتعلمين من خلال تقديم التغذية الراجعة المناسبة وعدم اللجوء الى اساليب تتنافى معه كمعلم ومربي لاسيما التعليم الجامعي والعمل على الارتقاء بالعملية التعليمية، ما يمكنه من التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف والعمل على تنامي الاولى وتلافي وحل مشكلات الثانية، اضافة الى ان مهارة الاتصال الفعال هي احد وسائل نجاح المعلم، كما ان اخفاق وفشل العديد من المعلمين يعود الى ضعف مهاراتهم اما بوسيلة الارسال واما بالاستقبال واما بكلا الوسيلتين في مهارة الاتصال مع المتعلمين، وهنا نجد ان المعلم الناجح يحتاج الى الاتصال بمهارة عالية وفاعلية في الكثير من، حيث تمتد منظومة الاتصال الفاعل بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وايضا اثناء بعض المواقف الاجتماعية المرتبطة بالمتعلمين .

وهنا تتجلى أهمية البحث في التعرف على مستوى مهارة الاتصال لأساتذة بعض اقسام كلية التربية الاساسية جامعة الموصل اضافة الى المقارنة بينهم في هذه مهارة الاتصال بغية الارتقاء في العملية التعليمية الجامعية .

2-1 مشكلة البحث

"يرتبط عمل المعلم بمجموعه من المهارات الضرورية منها مهارة الاتصال والتعامل مع المتعلمين أو اتخاذ القرار في المواقف التعليمية المختلفة، ومن خلال خبرة الباحثان في مجال التدريس الجامعي ومتابعته وحضور للعديد من المحاضرات، وبسبب قلة الدراسات والبحوث التي تناولت مهارة الاتصال على حد علمه، لاحظ أن الكثير من تدريسي كلية التربية الاساسية يجيدون مهارة إرسال الرسالة ولكنهم لا يجيدون الاستقبال مما يسهم في أضعاف مقدرتهم على فهم نتائج عملية الاتصال في معرفة خصائص سلوك المتعلمين الداخلي وانفعالاتهم فضلا عن ان التدريسي يقوم ببعض الاشارات والإيماءات والتعبيرات التي يستخدمها لكي يغير ادائه ووضعه او اتخاذ قرار ينهي الاداء لصالحه وفي الوقت الذي لا تؤثر على انتباه وتركيز الطالب، ، لذلك أرآى الباحثان تناول هذه المشكلة من خلال دراستها في مجتمع تدريسي بعض اقسام كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل والتعرف على مستوى مهارة الاتصال بينهم لمعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف والتركيز عليها في برامج تطويرية خاصة فضلاً عن .

3-1 أهداف البحث

- التعرف على الفرق في مستوى مهارة الاتصال بين اساتذة بعض اقسام كلية التربية الاساسية جامعة الموصل .

4-1 فرض البحث

- توجد فروق في مستوى مهارة الاتصال بين اساتذة بعض اقسام كلية التربية الاساسية جامعة الموصل .

5-1 مجالات البحث

- المجال البشري : اساتذة بعض اقسام كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل .

- المجال الزمني : للفترة من 2022/9/28 لغاية 2022/11/15.

- المجال المكاني: كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل .

5-1 تحديد المصطلحات :

الاتصال: " يعرف بمعناه العام بأنه عملية نقل المعلومات والافكار والمشاعر والاحاسيس والمهارات بواسطة الكلام المنطوق أو بواسطة الاشارات والرموز ذات معنى وتبادلها مع الاخرين". (حماد، 2001، 281).

ويعرف علاوي مهارة الاتصال: بأنها العملية التي تتم بين طرفين مرسل ومستقبل بغرض توصيل رساله معينه تحمل مضمونا معيناً عن طريق استخدام وسيله أو قناة اتصال". (علاوي، 1997، 4)

ويشير حسين عبد الحميد وأحمد رشوان نقلا عن مصطفى بدران ، وحسين الطوبجي " بأنه عملية يتم بمقتضاها توصيل فكرة او خبرة او مشاعر لدى شخص لأخر حيث تسير مشتركة بينها ، فهي عملية تؤدي الى المشاركة في الخبرة ". (عبد الحميد، ورشوان، 1993، 258-259)

2- الاطار النظري

1-2 مفهوم الاتصال

يعد مفهوم الاتصال من المفاهيم الشائعة الاستخدام ، وهذا يرجع لديناميكية الاتصال من جهة ، وتناول الباحثين له من زوايا عديدة ومتنوعة وفي عصور مختلفة، حيث نجد ان مفهوم الاتصال في العصور القديمة لم يكن مثلما هو عليه الان ، نظرا للجهود العلمية التي بذلت لتطوير هذا المفهوم ، وتحليله على اساس علمي ، رغم انه يختلف في مجال علم الاجتماع من حيث المعنى والمضمون عنه في علم النفس والعلوم السياسية وغيرها من المجالات الاخرى، وتحليل مفهوم الاتصال من الناحية اللغوية ، نجد ان اصله في اللغة العربية (وصل) بمعنى بلغ او وصل اليه، أي بلوغ الهدف (الوصول اليه) بمعنى وصل اليه وصولا أي بلغه ، حيث قال تعالى في كتابه العزيز (الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق) ويعني هذا المفهوم في المعجم الوسيط في مادة (وصل) اصل الفعل ، هو بمعنى يصل فلان وصولا ، أي وصل الشيء أي بلغه وانتهى اليه .

ومن ناحية فقد اشار (بيرك) الى مفهوم الاتصال من خلال حديثه عن الدوافع والتي تتضمن خمسة نقاط رئيسية مترابطة هي : (الفعل ، او ما يحدث من افعال ، مكان وقوع الفعل او الحدث، القائم بالاتصال ، الوسائل المستخدمة ، الهدف منها)، وكما تناول (لازويل) مفهوم الاتصال من خلال تساوله الشهير والذي يشير الى من يقول ماذا ؟ وبأي وسيلة ولمن ؟ وبأي تأثير ؟ وهذا التساؤل في حد ذاته يتضمن محتوى الاتصال بكل عناصره الرئيسية". (العمراني، 2009، 11-12)

2-1-2 أهداف الاتصال:

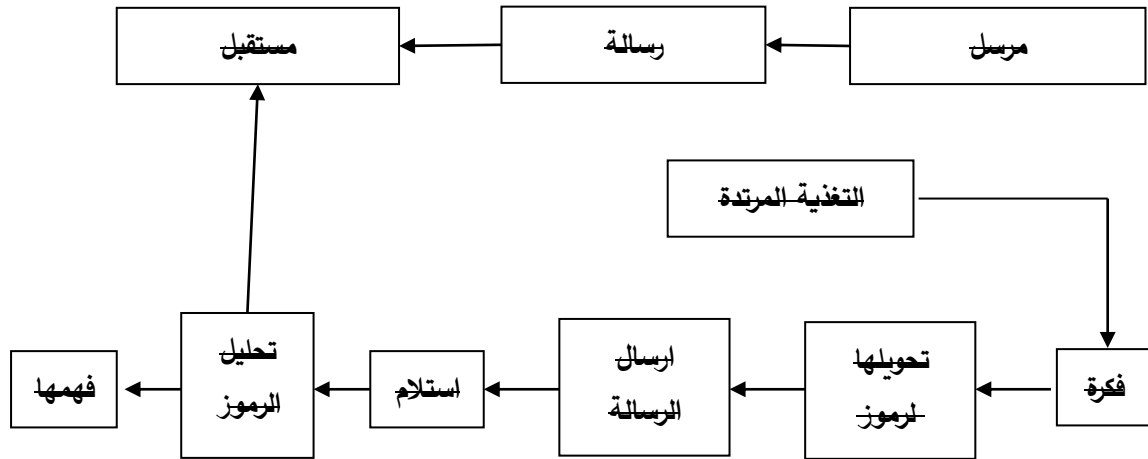
ان الهدف الرئيسي للاتصال هو تبادل المعلومات بين الافراد والعمل على تحريك وتعديل سلوك الافراد ونعني به الاداء الجيد كما يمكن ان نضيف بعض الاهداف للاتصال وهي:

1. نقل المعلومات والتأكد من تحقيق التعاون مع الافراد.
2. قيادة وتوجيه الافراد والتنسيق بين جهودهم وتحفزهم للعمل.
3. شرح الاهداف والخطط للعاملين.
4. تغيير اتجاهات واراء الافراد نحو العمل.
5. الاستشارة ومناقشة المشاكل.
6. يستخدم كوسائل حفز من الاطراء والتأنيب. (الجيوري وجار الله، 2000، 161)

2-1-3 العناصر الأساسية في عملية الاتصال:

ان عملية الاتصال تتضمن خمس عناصر اساسية

- 1- المصدر المرسل: ان المصدر في عملية الاتصال هو الشخص "او مجموعة الاشخاص الذين يريد ان يؤثر في الآخرين بشكل معين، وهذا التأثير قد ينصب على معلومات الآخرين او احساسهم او مشاعرهم او سلوكهم ومعتقداتهم.
- 2- المستقبل: هو الشخص (او مجموعة الأشخاص) الذين يتلقون محاولات التأثير الصادرة عن المصدر.
- 3- الرسالة: هي الفكرة او الأفكار أو الأحاسيس او الاتجاهات او المعتقدات التي يحاول المصدر نقلها الى المستقبل والتأثير عليه طبقاً لها.
- 4- قناة الاتصال: الشيء او كل شيء يوصل المصدر بالمستقبل حتى يتم بينهما الاتصال.
- 5-الرجع (التغذية المرتدة): هو الإجابة التي يجيب بها المستقبل على الرسالة التي يتلقاها من المصدر.



شكل (1)

يوضح مسار عملية الاتصال (بدوي، 2001، 114)

" حيث تمثل الحياة بمواقف متعددة للاتصال مع الآخرين ، فنحن نقرا ونكتب ونلاحظ ونواصي ونقتنع ونتكلم ونشير بحركات ايدينا وايامات وجوهنا كل ذلك وغيره يمثل اشكالا من الاتصال وبدونه تصبح الحياة بلا معنى ،" تفقد ما تحتويه من احساس وافراح ومشاعر وألام فلا يمكن تصور الحياة بدون الاتصال" (باهي، وعفيفي، 2001، 73) .

لذلك أصبحت عملية الاتصال بين الناس عملية اساسية نحس ونفهم من خلالها وتوثر فيها ونتأثر بها .

2-1-2 اغراض الاتصال

" بالرغم من تشابه طرق الاتصال وانواعه فان اغراض الاتصال يمكن ان تختلف وامثلة ذلك :

- 1- اقناع الفرد ان التدريبات المنتظمة سوف تطور ادائه .
- 2- تقييم مدى كفاءة اداء لاعب ومعدل التقدم وتطوير مستوى الاداء .
- 3- تشجيع الفريق على مواجهة منافس قوي .
- 4- حل مشكلات الافراد وتدعيم التماسك بين جماعة الفريق، كما يمكن ان يتضمن الاتصال عدة اغراض في الوقت نفسه فمثلا عندما يريد المدرب اضافة حركات صعبة وقوية في التمرير فانه يمكن ان يستخدم الدافع للأقناع بفائدة هذه الحركات ثم يبلغهم بكيفية ادائها "

(Weinberg , Gould ,1996 ,107)

ويمكن تلخيص اغراض الاتصال طبقا للاتي ":

- 1- الاقناع ← قبل الاداء .
- 2- التقييم ← تقدير الاداء .
- 3- المعلومات ← تعلم مهارة جديدة والتدريب عليها .
- 4- الدافع ← مثل الحديث قبل المباراة واثناء الوقت المستقطع .
- 5- حل المشاكل ← التعامل مع الصراعات داخل الفريق .
- 6- توجيه الاداء ← اثناء التدريب والمباريات .
- 7- مكافأة السلوك ← بعد الاداء الجيد" . (Harris ,Harris ,1984,112)

2-1-3 مبادئ الاتصال الجيد للمدرب الرياضي

لكي تكون عملية الاتصال جيدة وفعالة وتحقق الهدف ، فيجب على المدرب ان يراعي مجموعة هامة من الاسس والمبادئ فقد يشير ولكلين Walklin " الى ان عملية الاتصال تتم من خلال الاسس والمبادئ التالية :

- 1- وضوح المعلومات التي تحتويها الرسالة .
- 2- ان تكون الرسالة معبرة ومختصرة .

- 3- ان تكون الرسالة غير مظلمة ودقيقة وبعيدة عن الازدواجية والايحاء .
- 4- ان تكون الرسالة كاملة ولا تحتاج الى المزيد بعد ذلك .
- 5- توجيه الرسالة بشكل يحمل الحب والود وتجنب التهديد والاجبار للأفراد .
- 6- ان تكون الرسالة بناءة وتحمل معنى وقيمة وبعيدة عن النقد والسلبية.
- 7- اعطاء كل ين القدر نفسه من الاهتمام والانتباه .
- 8- التأكيد على انماط الاتصال غير اللفظي .
- 9- مراعاة التغذية الراجعة الايجابية بعد الحصول على الاستجابات لتصحيح المسار نحو الهدف المطلوب

- 10- اعطاء ين فرصة للتحدث والتعبير عن افكارهم ومشاعرهم والاستماع الجيد لهم .
 - 11- توطيد وتحسين العلاقة الحميمة بين المدرب وبين (3 , 1991 , Walkin L) .
- كما يذكر محمد حسن علاوي " ان جمعية ادارة الاعمال الامريكية Amreican management Association ، قد حددت بعض المبادئ واطلقت عليها الوصايا العشرة للاتصال وهي:

- 1- " ان تكون رسالتك واضحة قبل الاتصال .
- 2- تحقق من الهدف الحقيقي من الاتصال .
- 3- مراعاة الظروف الطبيعية والانسانية التي يتم فيها الاتصال .
- 4- اشراك الآخرين في تخطيط الاتصال .
- 5- الاهتمام بنبرات الصوت .
- 6- حاول ان يتضمن اتصالك شيئا له قيمة وفائدة للمستقبل .
- 7- ينبغي متابعة نتائج الاتصال .
- 8- يجب ان يؤسس الاتصال الحالي بخبرات الماضي .
- 9- ينبغي اتفاق سلوكك مع اتصالك .
- 10- ينبغي ان تتعلم كيف تتصت جيدا" . (علاوي، 1994، 155-156)

2- 1- 4 كيف يحدث الاتصال

يشير راتب نقلا عن مارتنيز " ان عملية الاتصال تتضمن خمس مراحل هي :

- 1- ان تقرر الارسال عن شي معين (افكار - مشاعر - انفعالات)
- 2- ترجمة الافكار في شكل رسالة .
- 3- نقل الرسالة الى المستقبل عبر قناة الاتصال عادة من خلال كلمات لفظية واحيانا عن طريق وسائل غير لفظية مثل لغة الإشارة .
- 4- استقبال الرسالة ومحاولة تفسيرها .
- 5- تفكير المستقبل في رسالة والاستجابة لها". (راتب، 2004، 38)

2- 1- 3 انواع الاتصال

"لكي يكون الاتصال فعال بين المدرب و ، يجب ان يكون الاتصال متبادل من المدرب الى الى المدرب لنقل معلومات معينة وهو ما يطلق عليه الاتصال المزدوج . وقد يكون الاتصال مركبا أي بين المدرب (المرسل) وبين (المستقبل)" . (علاوي، 1994، 106)

ويرى البعض انه يمكن تقسيم الاتصال الى نوعين هما :

- 1- الاتصال غير المقصود: وهو يعني نقل معلومات للمستقبل بطريقة غير مباشرة وغير مقصودة كالأفعال المنعكسة والاشارات التعبيرية وعلامات الانفعال .
 - 2- الاتصال المقصود: أي الاتصال الموضوع قصدا وعمدا ليوثر في المستقبل وينقل اليه معلومات معينة. (دافيدوف ، ترجمة، عمر ، خزام ، 1988، 405)
 - في حين يرى البعض الاخر انه يمكن تقسيم الاتصال الى :
 - 3- الاتصال الذاتي
- "وهو يعني الاتصال مع انفسنا ، أي الحوار الداخلي للفرد مع نفسه .

- 4- الاتصال الشخصي او المباشر
وهو الاتصال مع شخص او اكثر كالأصدقاء او في قاعة للاجتماعات وفي النوادي والاقارب والاحزاب السياسية والمدارس .
- 5- الاتصال الجماهيري: وهو نوع من الاتصال مع الجموع الغفيرة أي الجمهور عن طريق الاعلام عن خدمات معينة او الاعلام عن المرشحين السياسيين ونشاطات الافراد والجماعات" . (عجوة، 1996، 40)
ويقسم البليك وابو زيد مهارة الاتصال الى :
- 1- " الاتصال اللفظي: ستخدم فيه " اللفظ " كوسيلة لنقل الرسالة وقد يكون منطوقا فيدركه المستقبل، وهذا يدخل ضمن كل انواع الاتصال .
- 2- الاتصال غير اللفظي: ويتضمن جميع الحركات التي يأتيها الفرد لينقل الى غيره ما يريد من معان ومشاعر" . (البليك، وابو زيد، 2002، 256-257)
" كما يمكن تقسيم الاتصال من حيث اللغة المستخدمة الى :
- 1- الاتصال اللفظي وغير اللفظي / 2- الاتصال الشفهي والمكتوب / 3- الاتصال الرسمي وغير الرسمي
4- الاتصال المقصود وغير المقصود / 5- الاتصال بين الانسان والآلة
- 8- الاتصال العام " (Larry L.Brrken، 1984، 6-7)
"كما يعني وجود الفرد او المدرب مع مجموعة كبيرة كما هو الحال في التدريب او المباراة ويتميز التفاعل بين اعضاء هذا النوع من الاتصال بانه مرتفع ، كما يتميز بوحدة الاهتمام او المصلحة والاكتفاء حول الاهداف العامة" . (البليك، وابو زيد، 2002، 258)
- 2-2-2-دراسة (العمرائي 2009) بناء وتطبيق مقياس لمهارة الاتصال بين مدربي ولاعبي الجودو المتقدمين لأندية محافظات وسط وجنوب العراق
هدفت هذه الدراسة الى:
- 1- بناء وتطبيق مقياس لمهارة الاتصال لمدربي ولاعبي الجودو المتقدمين لأندية محافظات وسط وجنوب العراق .
- 2- وضع درجات معيارية ومستويات معيارية لمقياس مهارة الاتصال بين مدربي ولاعبي الجودو المتقدمين لأندية محافظات وسط وجنوب العراق .
- 3 - التعرف على الفرق في مستوى مهارة الاتصال بين مدربي ولاعبي الجودو المتقدمين لأندية محافظات وسط وجنوب العراق .
- وأستخدم الباحث المنهج الوصفي وبالأسلوب المسحي كما تضمن إجراءات بناء المقياس وفيها تم تصميم مجموعه من الفقرات ضمن مجالين رئيسيين أحتوى كل منهما على مجالات فرعية تابعه وقد صمم الباحث المقياس بصورتيه الصورة (أ) التي يجب عليها المدربين والصورة (ب) والتي يجب عليها ان وتم اجراء المعالجات الإحصائية الخاصة باستخراج المؤشرات السايكومترية (صدق، الثبات، الموضوعية) ولصورتى المقياس كل على حدا .
وقد أستنتج الباحث عدة استنتاجات أهمها :
- 1- ان المقياس الذي صممه الباحث وبصورتيه قادر على الكشف عن مستوى مهارة الاتصال لمدربي ولاعبي الجودو المتقدمين .
- 2- وجود فرق معنوي ذو دلالة إحصائية في مهارة الاتصال بين مدربي ولاعبي الجودو المتقدمين ولصالح المدربين .
- إجراءات البحث :
- 3-1 منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي للاثمته وطبيعة المشكلة .
- 3-2 مجتمع البحث وعينته: واشمل مجتمع البحث على اساتذة كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل، اما عينة البحث فاشتملت على (60) تدريسيا يمثلون بعض اقسام كلية التربية الاساسية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة والجدول (1) يبين توزيع عينة البحث .

جدول (1) يبين تفاصيل عينة البحث

الفعالية	العدد	المستبعدون	النسبة المئوية
قسم التربية البدنية	28	X	46.66%
قسم رياض الاطفال	8	X	13.33%
قسم اللغة الانكليزية	8	X	13.33%
قسم العلوم	6	X	10%
العلوم الاسلامية	10	X	16.66%
المجموع	60		100%

3-3 وسائل جمع البيانات:

من اجل الوصول إلى تحقيق أهداف البحث فان طبيعة المشكلة تحتم على الباحثان استخدام عدد من وسائل جمع البيانات للوصول إلى معلومات تخص الدراسة ، ولهذا استخدم الباحثان الوسائل الآتية:

3-3-1 تحليل المحتوى:

ولغرض الحصول على معلومات دقيقة تم تحليل محتوى المصادر (علم النفس الرياضي)، فضلا عن المصادر الخاصة بكل فعالية وبحسب خصوصية البحث.

3-3-2 الاستبيان:

وهو "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المجيب" (ملحم ، 2005، 178).

وللحصول على المعلومات المتعلقة بالدراسة فقد قام الباحثان بتصميم استمارة الاستبيان خلال مراحل البحث التي سيتم شرحها أثناء عرض تلك المراحل وكان الهدف من هذه الوسيلة هو حصول الباحثان على نسب اتفاق من السادة الخبراء، اذ قام الباحثان بتصميم استمارتي استبيان الملحق (1) وعرضها على السادة خبراء علم النفس والقياس والتقويم لغرض تحديد مدى صلاحية فقرات المقياس وبدائله .

3-3-3 المقياس:

3-3-3-1 وصف مقياس مهارة الاتصال:

استخدم الباحثان مقياس مهارة الاتصال والمعد من قبل علي حسين نجم العمراني (2009) ويتضمن (38) فقرة ، تحتسب الإجابات وفق التدرج ثلاثي (دائماً، احياناً، أبداً) وبما أن المقياس هو أداة لقياس صفة مهارة الاتصال فان الدرجة العالية عليه تشير إلى قدرة الاستاذ العالية في مهارة الاتصال خلال المحاضرة

3-4 الموصفات العلمية للمقياس:

3-5-1 صدق المقياس:

يعد الصدق من أهم الشروط الواجب توافرها في أي أداة تستخدم لأي بحث، ويقصد بالصدق هو أن تقيس الأداة ما وضعت لأجلها حيث أن الأداة الصادقة تقيس الوظيفة التي تزعمها (ملحم، 2000، 273) . وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، تحرى الباحثان الصدق الظاهري للمقياس، وذلك من خلال عرض استبيان على خبراء في مجال علم النفس الرياضي (*)، لإبداء آرائهم في مدى

1. الاستاذ د الدكتور عكلة سليمان الحوري / كلية التربية الاساسية/ علم النفس الرياضي /جامعة الموصل

2. الأستاذ الدكتور مؤيد عبد الرزاق / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / علم النفس الرياضي /جامعة الموصل

3. الاستاذ الدكتور ثامر محمود دنون / كلية التربية الاساسية / علم النفس الرياضي /جامعة الموصل.

صلاحية الفقرات الواردة فيها، وقد اعتمدا قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (75%) فما فوق وفقا لمستويات بلوم والجدول (2) يبين ذلك .

الجدول (2) يبين نسب الاتفاق بين آراء السادة الخبراء

الخبراء	1خ	2خ	3خ	4خ	5خ	6خ	7خ	8خ	9خ	النسبة المئوية
مقياس مهارة الاتصال	√	√	√	√	√	√	√	√	√	%100

يبين الجدول (2) نسب اتفاق آراء السادة خبراء علم النفس الرياضي، وقد اعتمد الباحثان نسبة (75%) فما فوق من الاتفاق .

3-5-2 الصدق الذاتي :

يعرف الصدق الذاتي بأنه "صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من أخطاء القياس التي هي الميزان الذي ينسب إليه صدق الاختبار والثبات ويقوم على معامل الارتباط بين الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا أعيد إجراء الاختبار على مجموعة الأفراد نفسها مرة أخرى ويقاس الصدق الذاتي عن طريق حساب الثبات" (كوافحة، 2005، 117)، "ويتم الحصول على قيمة الصدق الذاتي من الجذر التربيعي لمعامل الثبات" (الحسيني، 2010، 26) كما مبين في الجدول (2) (فرحات، 2001، 123)

الجدول (3) يبين معامل الصدق الذاتي للمقياس

الصدق	معامل الثبات	الصدق الذاتي
مقياس مهارة الاتصال	0.86	0.92

يبين الجدول (3) معامل الصدق الذاتي للمقياس

3-5-3 ثبات المقياس :

يعني "الثبات" درجة الاتساق بين درجات المجيبين فيما لو كرر عليهم الاختبار مرتين أو أكثر" (ملحم، 2000، 248)، وهناك عدة طرق لاحتساب درجة الثبات وقد استخدم الباحثان إحدى هذه الطرق وهي ، طريقة إعادة الاختبار (معامل الاستقرار)، "وتعد هذه الطريقة من أسهل طرق احتساب الثبات للاختبار وأكثرها شيوعا في مجال البحث العلمي في التربية الرياضية، وللتحقق من استقرار درجات الاختبار يطبق الاختبار على عينة ممثلة من الأفراد ثم يعاد تطبيقه بعد مدة زمنية معينة، ويمكن بعدئذ إيجاد معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الاختبار نفسه في مرتي التطبيق". (علام، 2006، 93-94) قام الباحثان باستخدام طريقة إعادة الاختبار لحساب الثبات وذلك من خلال توزيع المقياس على (20) من اساتذة كلية التربية الأساسية والغير مشمولين بالبحث، واعيد عليهم توزيع المقياس بعد (15) خمسة عشر يوما، "وعادة تكون المدة الزمنية بين التطبيقين من أسبوعين إلى أربعة أسابيع، للتعرف على مدى استقرار المقياسين" (الحسيني، 2019، 12)، ولجأ الباحثان الى استخراج معامل الارتباط البسيط (بيرسون) للأوساط الحسابية للمجموعتين للتعرف على معامل ثبات المقياس وكما مبين بالجدول (4) .

4. الاستاذ المساعد الدكتور نغم خالد نجيب/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / علم النفس الرياضي /جامعة الموصل

5. الاستاذ المساعد الدكتور عصام عبد الرضا/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / علم النفس الرياضي /جامعة الموصل

6. الاستاذ المساعد الدكتور وليد ذنون/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / علم النفس الرياضي /جامعة الموصل

7. المدرس الدكتور منهل خطاب سلطان/ كلية التربية الاساسية / علم النفس الرياضي /جامعة الموصل.

الجدول (4)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والارتباط بين التطبيقين

المعالجات المقياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		النواتج
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
مقياس مهارة الاتصال	100.85	4.56	104.90	5.03	0.86

يبين الجدول (4)، اعتماد الباحثان على معامل ثبات لا يقل عن (0.71) "مما يجعله مقياساً مقبولاً (التكريري، العبيدي، 1999، 238) (العجيلي، 2005، 121) .

3-6 التطبيق النهائي للمقياس:

بعد التأكد من صلاحية المقياس من خلال معاملاته العلمية وملائمته لعينة البحث، المكونة من (60) تدريسيًا في كلية التربية الأساسية، وتم إجراء التجربة الرئيسية وذلك بتوزيع الاستبيانات على عينة البحث.

3-7 المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثان الحاسوب الآلي في الحقيبة الإحصائية (SPSS) لإيجاد المعالجات الإحصائية الآتية :
الوسط الحسابي _ الانحراف المعياري _ النسبة المئوية _ معامل الارتباط البسيط (بيرسون) _ المتوسط النظري (الحد الأدنى للدرجات + الحد الأعلى للدرجات / 2) _ تحليل التباين للعينات الغير متساوية _ قيمة أقل فرق معنوي (L.S.D) .

4-1 عرض النتائج ومناقشتها:

بغية تحقيق هدف البحث وتفسير الجداول ومناقشة النتائج وبعد جمع البيانات فقد قام الباحثان بمعالجتها إحصائياً وكما يلي :

الجدول (5)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس عينة البحث

ت	المعالجات الإحصائية	الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسط النظري
1.	قسم التربية البدنية	107.42	3.79	76
2.	قسم رياض الأطفال	102.25	2.03	
3.	قسم اللغة الانكليزية	104.00	4.50	
4.	قسم العلوم	103.50	4.46	
5.	العلوم الاسلامية	103.60	5.81	

يبين الجدول (5) الأوساط الحسابية لمقياس التحمل النفسي للفعاليات الاربعة وانحرافات معيارية والمتوسط نظري للمقياس وقد بلغ (82.5) .

يبين تحليل التباين التحمل النفسي لأفراد عينة البحث

الجدول (6)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف المحتسبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4	275.42	68.85	*3,93	0,00

داخل المجموعات	55	962.75	17,50
المجموع الكلي	59	1238.18	

* معنوي عند نسبة خطأ (0,05) ودرجة حرية (3-56)

ومن الجدول (6) نلاحظ بأن مستوى الدلالة اصغر من قيمة (نسبة الخطأ) ما يدل على وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعات الخمسة (بشير، 2003، 32)، ولتوجيه الفروق بين المجموعات كان على الباحثان اجراء خطوة اخرى في تحليل التباين وهي ايجاد قيمة اقل فرق معنوي (L,S,D) بين افراد العينة من التدريسين وكما في الجدول (7).

الجدول (7)

يبين قيمة اقل فرق معنوي (L,S,D) لدلالة الفروق بين الفعاليات

الفعاليات	فرق الأوساط الحسابية	قيمة اقل فرق معنوي	مستوى الدلالة
قسم التربية البدنية - قسم رياض الاطفال	102.25-107.42	*5.17	0.02
قسم التربية البدنية - قسم اللغة الانكليزية	104.00-107.42	*3.42	0.04
قسم التربية البدنية - قسم العلوم	103.50-107.42	*3.92	0.04
قسم التربية البدنية - قسم العلوم الاسلامية	103.60-107.42	*3.82	0.01
قسم رياض الاطفال - قسم اللغة الانكليزية	104.00-102.25	1.75-	0.34
قسم رياض الاطفال - قسم العلوم	103.50-102.25	1.25-	0.51
قسم رياض الاطفال - قسم العلوم الاسلامية	103.60-102.25	1.35-	0.42
قسم اللغة الانكليزية - قسم العلوم	103.50-104.00	0.50	0.82
قسم اللغة الانكليزية - قسم العلوم الاسلامية	103.60-104.00	0.40	0.84
قسم العلوم - قسم العلوم الاسلامية	103.60-103.50	0.10-	0.96

يتبين من الجداول (7) ان هناك فروق ذات دلالة معنوي بين (تدريسي قسم التربية البدنية و تدريسي قسم رياض الاطفال) و(تدريسي قسم التربية البدنية و تدريسي قسم اللغة الانكليزية) و(تدريسي قسم التربية البدنية و تدريسي قسم العلوم) و(تدريسي قسم التربية البدنية و تدريسي قسم العلوم الاسلامية)، وجميعها لصالح تدريسي قسم التربية البدنية، اي بمعنى انهم يمتلكون مستوى مهارة اتصال اعلى من اقرانهم الاساتذة، في الوقت الذي لم يكن هناك وجود فروق ذات دلالة معنوية بين تدريسي باقي الاقسام في مستوى مهارة الاتصال.

2-4 مناقشة النتائج:

تبين النتائج المعروضة في الجدول (5) الأوساط الحسابية الانحرافات المعيارية لمقياس مهارة الاتصال، حيث بلغ الوسط الحسابي لمستوى مهارة الاتصال لتدريسي قسم التربية البدنية (107.42) وبانحراف معياري بالغ (3,79)، وكان الوسط الحسابي لمستوى مهارة الاتصال لتدريسي قسم رياض الاطفال (102,25) وبانحراف معياري بالغ (3,02)، اما الوسط الحسابي لمستوى مهارة الاتصال لتدريسي قسم اللغة الانكليزية بلغ (104.00) وبانحراف معياري بالغ (4,50)، بينما بلغ الوسط الحسابي لمستوى مهارة الاتصال لتدريسي قسم العلوم (103,500) وبانحراف معياري بالغ (4,46)، وقد بلغ الوسط الحسابي لمستوى مهارة الاتصال لتدريسي قسم العلوم الاسلامية (103,600) وبانحراف معياري بالغ (5,81)، في حين بلغ المتوسط النظري للمقياس (76) وهو اصغر بكثير من جميع الاوساط الحسابية ما يدل على تمتع عينة البحث بمهارة الاتصال وبمستوى عال بدلالة ذلك الفرق بين الاوساط الحسابية والمتوسط الفرضي للمقياس، اما الجدول (6) يبين ان هناك فروق بين الاقسام العلمية الخمسة الاربعة، حيث كانت قيمة (f) المحتسبة (3.93) وهي معنوية بدلالة نسبة الدلالة البالغة (0,00) وهي اصغر من نسبة الخطأ (0,05)، اما

الجدول (7) فيتبين منه ان اقل فرق معنوي (L,S,D) كان لصالح تدريسي التربية البدنية، بينما كانت قيمة (L,S,D) بين تدريسي باقي الاقسام غير معنوية .

و يعزو الباحثان سبب ذلك الى انه قد يكون الى ان اغلب استراتيجيات المتبعة في القسم الاربعة قد تكون تقليدية ووفقا لنوع المواد الدراسية، وان اغلبها مواد نظرية ما يتوجب على الاستاذ اتباع الاسلوب الامري في التدريس، لذلك فالمعلم يكون منفردا في اخذ القرارات وعلى المتعلم الانصياع لتلك الاوامر وتنفيذ ما يطلب منه والصفة الغالبة على هذا الاسلوب ينبغي ان تكون على وفق التصور الآتي :

- يكون المعلم مستمرا بإعطاء الايقاع او الوزن لضمان استمرار مفعول الاوامر .
- ان اغلب قرارات المعلم لا تتناقش .
- الجانب الابداعي يقرره المعلم ولا علاقة للتلميذ به .

فجوهر هذا الأسلوب هي العلاقة المباشرة والآنية بين الحافز الصادر من المعلم والاستجابة الصادرة من التلميذ، فالحافز هو الإشارة الأمرية من قبل المعلم وكل حركة يقوم بها التلميذ تكون استجابة للعرض أو المثال المقدم من قبل المعلم (السامرائي والسامرائي، 1991، 77)، ويتفق الباحثان مع ذلك مما يفقد الطالب هذا الأسلوب التركيز والاتصال مع التدريسي، في الوقت الذي يكون فيه تدريسي التربية البدنية ولاسيما المواد العملية في تفاعل وتواصل مع الطلبة، فضلا عن اختلاف ظروف المحاضرات حيث النشاط الرياضي الذي يعد بالأساس نشاطا ترويحيا وفي مكان يختلف عن القاعة الدراسية، اي ان الفرق جاء وفقا لطبيعة محاضراتهم وتقريبهم من الطلبة .

5- الاستنتاجات

وقد استنتج الباحثان ان:

- وجود نسبة مرتفعة ومتفاوتة في مستوى مهارة الاتصال بين اساتذة بعض اقسام كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل .
- توجد فروق في مستوى مهارة الاتصال بين اساتذة بعض اقسام كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل .
- تفوق اساتذة قسم التربية البدنية في مستوى مهارة الاتصال على باقي تدريسي كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل .

المصادر:

1. اسامة كامل راتب (2004): تدريب المهارات النفسية - تطبيقات في المجال الرياضي، ط²، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
2. باهي، مصطفى حسين وعفيفي، محمد متولي (2001): سيكولوجية الادارة الرياضية، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر، مصر .
3. البيك، علي فهمي و ابو زيد، عماد الدين عباس(2003): المدرّب الرياضي في الالعاب الجماعية تخطيط وتصميم البرامج والاحمال التدريبية نظريات ، تطبيقات ، منشأة المعارف، ط 2، الاسكندرية، مصر .
4. بدوي ، عصام : موسوعة التنظيم والإدارة فيه التربية البدنية والرياضية ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة - مصر - 2001 .
5. الجبوري ، محمد رسلان وسجيلة جار الله(2000) : الإدارة علم وتطبيق ، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، عمان - الأردن.
6. حسين عبد الحميد، احمد رشوان(1993): العلاقات العامة والاعلام من منظور علم الاجتماع الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، مصر .
7. الدسوقي، عبدة إبراهيم (2004): وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري والاتجاهات الاجتماعية، الاسكندرية، جامعة بنها، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر .
8. السامرائي، عباس احمد و السامرائي، عبد الكريم محمود (1991): كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية الرياضية، جامعة البصرة، مطبعة الحكمة .

9. عامر، سعيد ياسين وعبد الوهاب، علي محمد (1994): الفكر المعاصر في التنظيم والادارة ، القاهرة ، مركز ويدسرفيس للاستشارات والتطوير الاداري، مصر.
10. عوجة، علي السيد ابراهيم (1996): دور الاتصال المباشر في تنمية الوعي الاجتماعي، جامعة القاهرة .
11. علاوي، محمد حسن (1998): سيكولوجية القيادة الرياضية، القاهرة مركز الكتاب للنشر، مصر.
12. لندال دافيدوف، ترجمة سيد الطواب، محمود عمر ، نجيب خزام (1988): مدخل علم النفس ط3 ، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة .
13. علاوي، محمد حسن (1997): علم نفس المدرب والتدريب الرياضي، ط1، دار المعارف، القاهرة .
14. مفتي، أبراهيم حماد (2001): التدريب الرياضي الحديث تخطيط وتطبيق وقياده، ط2، القاهرة ، دار الفكر العربي .

1. Dorothy V, Harris& Bette L ,and Harris(1984) : Athletes Guide to sports psychology Leisure Press Champaign Illinois .
2. Larry L.Brrken(1984): Communication 3rd Prentic Hallinc , New Jersey
3. Roberts Weinberg , Dahiel Gould (1996) : Foundations of sport and exercise psychology .
4. Walkin L. (1991): A thleties coch WWW, Brianncedemon couk Vol.s

مقياس مهارة الاتصال

ت	الفقرات	أبدأ	أحيانا	دائما
1	يزد انفعالي عندما يكون اداء الطالب ضعيف			
2	استطيع التحكم في انفعالاتي اثناء التدريس			
3	احمل الطالب مسؤولية اخفاقه			
4	اوجه السبابة الى كل من يقصر في الاداء من الطلبة			
5	أنا عصبي جدا مع الطلبة اثناء التدريس			
6	لا أتقبل اذار من الطالب المتأخر عن المحاضرة			
7	تطلب من الطالب عدم الاعتراض على الحكم وانت تعترض دائما			
8	توعد الطالب بمكافأة نتيجة للأداء الجيد ولا تستطيع أن تقي بوعدك			
9	تتعاطف مع الطالب عندما يكون أداءه غير مرضي في الاختبار			
10	اثناء المحاضرة اشعر بانني اصبحت شخصا اكثر عنفا مما اكون عليه عادة			
11	اتحدث بعبارات مقتصرة اثناء المحاضرة			
12	انتقل من موضوع الى اخر بدون مقدمات اثناء التدريس			
13	أجد صعوبة في سؤال الطالب ان يشرح لي ما صعب علي فهمه من حديثه			
14	استخدم اللغة المناسبة وفق متطلبات عملي في التدريس			
15	اتحدث ببطء عند توجيه الطالب في المحاضرة			
16	اقاطع الطالب قبل ان ينهي حديثه اذا احتجت ان اشرح وجهة نظري			
17	احفز الطالب على تبادل المعلومات معي			
18	اتقبل اراء الطالب المخالفة لراي بصدر رحب			
19	اسمح للطلاب بمناقشة خطة الدرس قبل المحاضرة			
20	اخذ باراء الطالب اذا اقتنعت بها			

ت	الفقرات	أبدأ	أحياناً	دائماً
21	تظهر على قسمات وجهي آثار الاستياء والغضب عندما اتضايق خلال التدريس			
22	أتمكن من تحديد أنفعالات الطالب من خلال تعبيرات وجه			
23	أركز بصري على وجه الطالب لأتمكن من معرفة مشاعره الداخلية			
24	تكشف لي نظرات الطالب مدى صدقه لما قاله لموقف معين			
25	انظر الى الطالب من حين الى اخر لتعزيز اتصالي البصري معه			
26	اللمس الطالب وقت وجيز من يده او كتفه في اثناء الحديث معه			
27	افهم الكثير من مشاعر وانفعالات الطالب من خلال حركات يديه			
28	احرص على مصافحة الطالب اثناء لقائي به وبعد انتهاء المحاضرة			
29	اميل بجذعي نحو الطالب اثناء حديثي معه			
30	افهم من تصلب جسم الطالب اثناء المحاضرة انه غير راغب للاستمرار فيها			
31	استخدم هزة الراس للموافقة على حديث الطالب او رفضه			
32	أغير من نغمة صوتي حسب الموقف أثناء التدريس			
33	ترتفع نبرة صوتي عندما أحتد أثناء نقاشي مع الطالب			
34	أسرع في كلامي أثناء حديثي مع الطالب			
35	أتكلم بوتيرة واحدة في أثناء حديثي مع الطالب			
36	أشدد على نطق بعض الكلمات لغرض تأكيد أهميته للطالب			
37	أركز على نبرة صوت الطالب لأنها تكشف لي عن مشاعره وانفعالاته			
38	تكشف لي نغمة صوت الطالب المعاني الخفية من حديثه			